

استراتيجيات تنمية موقف الوسطية الدينية للأطفال المبكرين على نظر الإمام الغزالي

نور الحكمة^{1*}، أري أوتامي²

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

e-mail: 1taklimmsaa@uin-malang.ac.id, 2ary.utami87@gmail.com

Abstract. The right time to cultivate an attitude of religious moderation is at an early age. It is at this early age that children must be given positive things so that later they can make habituation of noble character in their daily lives. Imam Ghozali is one of the scientists who is proficient in all fields of science and he has contributed greatly to the Islamic world. The purpose of this study is 1. What strategies can be used by educators to foster an attitude of religious moderation in early childhood? 2. How is the concept of fostering religious moderation according to Imam Ghozali in early childhood? This research method uses qualitative research using this type of research (library research). The results of this study are 1. The right strategy so that moderation can grow and become a good character attached to the child's personality is to pay attention to the characteristics of early childhood including a) Unique, b) Selfish, c) Active and energetic, d) Curiosity strong and enthusiastic, e) exploratory and adventurous, f) spontaneous, g) happy and rich in fantasy, h) still easily frustrated, i) short attention span, j) eager to learn and learn a lot from experience, k) Show more interest in friends. 2. To instill religious moderation in early childhood according to Imam Ghozali, focusing on awareness of loving people such as loving yourself can be done through formal educational institutions, family and habituation in daily life by prioritizing the values of compassion (arrahmaniyah), fair (al-adl) and not excessive (at tawassuth).

Keywords Strategy; Religious Moderation; Imam Ghozali.

المقدمة

في عملية التعليم ، هناك حاجة إلى استراتيجية ، والمدرسة مكان استراتيجي في فهم المواقف المعتدلة إلى الطلاب. مثل ما حدث في مدرسة مطلع العلوم جاياساري التي تستخدم الإستراتيجية في تنمية الشخصية المعتدلة إلى الطلاب عن أهمية السلام ، بتشكيل مجموعات صغيرة لفهمهم حول السلام في الاختلافات . (Andi Abdul Hanafi, 2022, p. 152)

إندونيسيا لديها ديانات مختلفة ، السكان المسلمون في إندونيسيا هم الأغلبية. على الرغم من وجود ديانات

مختلفة في إندونيسيا ، هناك أدنى من الصراعات الدينية ، وقد ثبت أنه لم يكن هناك أبدًا صراع ديني دموي مثل ما حدث في البلدان الإسلامية الأخرى (Rouf et al., 2022, p. 102)

تأتي كلمة "الاعتدال" من الكلمة اللاتينية moderation التي تعني "معتدل" (ليس مفرطًا وليس ناقصًا). تعني هذه الكلمة أيضًا سيطر النفس من موقف المبالغة والعيوب. يقدم القاموس الإندونيسي الكبير معنيين لكلمة "الاعتدال" ، وهما: ١. انقاص العنف ، و ٢. تجنب التطرف. مثال في جملة "هذا الشخص معتدل" معنى الجملة هو أن الشخص معقول ومتوسط وليس متطرفًا (Akhmadi, 2019, p. 47).

فإن كلمة "ديني" تعني ملك مبادئ أو معتقدات دينية في اعتناق وتنفيذ التعاليم الدينية وفقًا لعقيدتهم ومعتقداتهم. لذا فإن "الاعتدال الديني" هو منظور وطريقة الشخص أن يكون حازمًا في احترام والاستجابة للاختلافات في التنوع الديني ، وكذلك الاختلافات في العرق والثقافة والعادات وأيضًا الأخلاق من أجل الحفاظ على الوحدة بين المجتمعات الدينية والحفاظ على وحدة الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا (Rahem, 2022, p. 548).

قيم الوسطية هي العدل والتوازن والخير والحكمة والاستقامة والتسامح. يجب تعليم الاعتدال الديني منذ سن مبكرة. يجب أن يكون هذا مركز الاهتمام لممارسي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ، أحدهم مدرس في روضة لأطفال. عند التعامل مع مرحلة الطفولة المبكرة ، يجب أن ينقل المعلمون فهمًا للاعتدال الديني بطريقة مقبولة في مرحلة الطفولة المبكرة. "حقيقة ، تعليم مرحلة الطفولة هو كيفية خلق جو الفصل ليكون سعيدًا ، ومستمتعًا ، وممتعًا. لذلك يجب أن يكون التعلم محبوبًا من قبل الطلاب ولا يحتاج إلى أن يكون نظريًا للغاية ، لاسيما عن حفظ التعريفات. (Suryadi, 2022, p. 5)

نشرت المديرية العامة للتربية الإسلامية في وزارة الدين وحدة الاعتدال الديني لطلاب المدارس الدينية على مستوى روضة الأطفال و المدرسة الابتدائية و المدرسة المتوسطة و المدرسة الثانوية. من هنا ، تأمل الحكومة أن يتم تدريس الوحدة لجميع طلاب المدارس الدينية في إندونيسيا. تستهدف وزارة الدين جميع الطلاب في المدارس الدينية ليكونوا قادرين على ممارسة ما هو موجود في وحدة الاعتدال الديني. "الوسطية الدينية يجب أن يتم تدريسها وتعليمها وتمثيلها بحيث يمكن استيعابها ثم تصبح ممارسة للطلاب (Arsy et al., 2022, p. 117).

كما نعلم جميعًا أن الطفولة هي فترة لعب ، فالطفولة المبكرة بروحها وخصائصها مثل اللعب مناسبة جدًا لتنمية الإبداع من خلال التعود على الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم ومراحل نموهم ، فإن التطور في هذا الوقت هو مرحلة التطور المعرفي والعواطف التي سيكون لها تأثير عميق على مستقبلهم. الطفولة المبكرة لديها القدرة على التطور ، لذا فهي تعتمد بشكل كبير على التدريب منذ سن مبكرة (Yuliana et al., 2022, p. 2975)

قيم الاعتدال التي يقدمها الإمام الغزالي في كتبه هي التوازن ومكافحة التمييز / التطرف. صرح الإمام الغزالي صراحة أن العداة هو ميدان تدمير في إطار الحياة والتواصل بين الناس (المجتمع). (Fajriyah & Riswandi, 2022, p. 905). البحوث السابقة منها: تطبيق الوسطية الدينية في التربية الدينية الإسلامية (سوريادي, ٢٠٢٢)، مفهوم الاعتدال الديني المنظور كي حاجار ديوانتارا (٢٠٢٢)، تطبيق قيم الوسطية الدينية على الطفولة المبكرة في الأسرة

(فجري، ٢٠٢٢)، استراتيجية المعلم في تنمية السلوك المعتدل في المدرسة (عبد الحنفي، ٢٠٢٢) أما هذا البحث استراتيجيات تنمية موقف الوسطية الدينية للأطفال المبكرين على نظر الإمام الغزالي لم يبحث الباحث عنه . الذي سينتج عن هذا البحث مفهوم الاعتدال الديني عند الإمام الغزالي والذي يمكن تطبيقه في غرس الشخصية المعتدلة منذ الصغار. في الدراسات السابقة قد بحثوا كيفية غرس الاعتدال في الأطفال ولم تستخدم مفهومًا واحدًا، أما هذه الدراسة تريد تنفيذ زراعة الشخصية المعتدلة لدى الأطفال بمفهوم الإمام الغزالي الذي لم تعد معرفته موضع شك.

منهج البحث

هذا البحث هو بحث مكتبي ، حيث يقوم الباحث بفحص الوسطية الدينية في المقالات المتعلقة بالموضوع ، ثم من المادة التي يربط بها يناقشها الباحث ويقسمها إلى كتابات لتجميعها في كتاب واحد والحصول أخيرًا على نتائج شاملة (Saihu & Aziz, 2020, p. 221)

تم إجراء هذا البحث من خلال مراجعة المؤلفات والكتب والمقالات ذات الصلة بالبحث بحيث يكون لهذا البحث مرجع غير خالص من الباحث (Semuel Selanno, 2022, p. 530)

هذا البحث هو بحث نوعي يمكنه تعزيز فهم الاعتدال الديني على وجه التحديد في مرحلة الطفولة المبكرة (Burhanuddin & Khumaini, 2021, p. 396)

نتائج البحث و المناقشة

نتج عن هذه الدراسة مفهوم غرس الشخصية المعتدلة في الأطفال الذين يجب عليهم القيام بما يلي:

- ١- غرس منذ سن مبكرة أن الحياة في هذا العالم مؤقتة فقط.
 - ٢- غرس منذ سن مبكرة أن يهتم والتسامح ، والعلاقات الجيدة بين إخواننا من البشر ، والمحبة بين الآخرين ، والسلام للكون ، وما إلى ذلك لمنفعة الآخرين
 - ٣- غرس منذ سن مبكرة لتطبيق العلم.
 - ٤- غرس منذ سن مبكرة أن يهتم العقيدة والأخلاق والعبادة والقصة الإسلامية
- الإعتدال الديني بحسب الإمام الغزالي يركز على كتابه المسمى "أيها الولد" في كتابه يبدأ الإمام الغزالي نقاشه حول أن البشر يعيشون في العالم بشكل مؤقت فقط. لذلك يأمل أن تملأ البشرية هذه الحياة بشكل جيد كما يكتب في هذا البيت: (Ayyuhal Walad.Pdf, n.d.)

عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُجْزَى بِهِ

يؤكد الإمام الغزالي في هذا البيت أولاً، أن التربية الوسطية الدينية في شكل التزام داخلي بعمل الخير بالإيمان والصدق مما يؤثر في تكوين الشخصية.

ثانيًا، الاعتدال الديني عند الإمام الغزالي هو ممارسة المعرفة الموجودة مثل معرفة وحدة الدولة ،

والتسامح ، والعلاقات الجيدة بين إخواننا من البشر ، والمحبة بين الآخرين ، والسلام للكون ، وما إلى ذلك لمنفعة الآخرين لأنه في الواقع. يجب أن تمارس هذه المعرفة في الحياة. كما يكتب في هذا البيت:

أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَلِمُ بِلَا عَمَلٍ جُنُونٌ وَ الْعَمَلُ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَكُونُ

ثالثاً، التربية للطفولة المبكرة المجهزين بقيم الاعتدال الديني عند الإمام الغزالي مأخوذ من كتابه أيها الأولاد ، الذي يغطي قيم الحب من بين أمور أخرى ، والوئام ، والتوازن ، والعدالة ، ونحو ذلك.

الإستراتيجية هي وسيلة لتحقيق الأهداف المخطط لها مسبقاً. التدريس أو التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لهما تأثير كبير على حياتهم المستقبلية. كيف يفكر الطفل ويتصرف لديه القدرة على مواجهة العالم بثقة ، ويمكن أن يحفز نفسه ليكون أفضل ، كل هذا يتوقف على التحفيز والتوجيه الذي يقدمه الآباء والمعلمون. العمر المبكر (٠-٦) هي فترة من التطور والنمو تعتبر حاسمة للغاية للأطفال في المستقبل أو تسمى أيضاً العصر الذهبي بالإضافة إلى فترة حرجة للغاية في تحديد المرحلة التالية من نمو الأطفال وتطورهم (Wulandari, n.d., p. 2).

الاستراتيجية الجيدة لتنمية التربية الوسطية الدينية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الإمام الغزالي هي كالتالي:

١ . العقيدة

أن يعرف الأطفال على أسماء أماكن عبادتهم من خلال المنمنمات أو الدعائم التعليمية مثل المساجد والكنائس والأديرة والمعابد والمعابد. عند الدخول في موضوع بلدي ، يتم تعريف الأطفال أيضاً باسم البلد والعرق والثقافة ورمز الدولة وما إلى ذلك. ممارسة شعار Bhineka Tunggal Ika ، والذي يعني مختلفاً ولكنه لا يزال واحداً. كون صداقات مع أي شخص بغض النظر عن العرق والعرق والدين والثقافة..

٢ . أخلاق

في غرس أخلاق الطفولة المبكرة عند الإمام الغزالي ، اعتياد على الأخلاق النبيلة في حياة الأطفال، من الأمانة واللياقة والتسامح والمسؤولية والرحمة)٢. (Buku_Saku_Moderasi_Beragama-Kemenag.Pdf, n.d., p. IV).

٣ . العبادة

عملية التعليم على جميع أشكال العبادة اليومية وإجراءات تنفيذها للطلاب ، مثل متابعة حركة الوضوء ، وحركات الصلاة ، والتعليم على قراءات الصلاة بإرشاد الكبار. تعريف الأطفال بالمذاهب الفكرية المستخدمة في إندونيسيا ، بما في ذلك: مذهب الإمام الشافعي ، والمذهب الفكري الحنفي ، والمذهب الفكري المالكي ، والمذهب الفكري الحنبلي. من هذا الشيء البسيط غرس قيم الاعتدال الديني حتى يصبح الأبناء جيلاً معتدلاً. لذلك من خلال البدء في التعود على الأشياء الصغيرة ، يمكن أن تشكل عقلية الطفل بحيث تكون عقلية معتدلة (Pendidikan Karakter.Pdf, n.d., p. 12).

٤ . قصة إسلامية

يمكن ربط قصة الإسلام بأحداث وقعت في التاريخ مع حقائق الحياة اليوم وموضوعات التعليم الديني الآخر أو مجالات الدراسة الأخرى. بالإضافة إلى ذلك ، يمكنه أيضًا ربط التاريخ بالحياة الحديثة ، من أجل تحريك الميول القوية للطلاب ليكون لديهم روح حياة مجتمع مسلم مزدهر. ترديد الدروس السابقة ، وأخذ قصص من القرآن وشرح الدروس ، ومناقشة المادة بطريقة تلامس قلوبهم ، والربط بين دروس العقيدة التي تعلموها مع الأحداث في المجتمع. نماذج التعلم التي يمكن استخدامها في تطبيق قيم الاعتدال الديني في تعليم الطفولة المبكرة من خلال التربية الدينية الإسلامية هي نماذج التعلم الجماعي ونماذج المركز ونماذج المناطق ونماذج الزاوية. (Ayyuhal Walad.Pdf, n.d., p. 17).

الخلاصة

الخلاصة من هذا البحث منها : ١. الإستراتيجية الصحيحة لتنمية موقف الوسطية الدينية ويصبح شخصية جيدة مرتبطة بشخصية الطفل هي الانتباه إلى خصائص الطفولة المبكرة الآتية أ) فريدة ، ب) أنانية ، ج) نشطة وحيوية ، د) الفضول القوي والحماسي ، هـ) الاستكشافي والمغامرة ، و) العفوي ، ز) سعيد و غني بالخيال ، ح) لا يزال محببًا بسهولة ، ط) قصر فترة الانتباه ، ي) حريص على التعلم وتعلم الكثير من التجربة ، ك) أظهر المزيد من الاهتمام بالأصدقاء. ٢. لتنمية موقف الوسطية الدينية عند الإمام الغزالي يمكن أن يتم ذلك من خلال المؤسسات التعليمية الرسمية والأسرية والتعود في الحياة اليومية بإعطاء قيم الرحمة و العدل عدم المبالغة (التوسط)

الاقتراحات والتوصيات

من هذا البحث، لا تزال بحاجة إلى التطوير من خلال تأليف كتاب يحتوي على منهج لتعلم الطفولة المبكرة تم فيه إدخال قيم الوسطية الدينية وفقًا لمفهوم الإمام الغزالي أو عن طريق عمل كتاب يحتوي على عادة الاعتدال. الاعتدال الديني في الطفولة المبكرة لتوضيح ذلك مرة أخرى.

المراجع

- Buku_Saku_Moderasi_Beragama-Kemenag.pdf. (n.d.).
Akhmadi, A. (٢٠١٩). MODERASI BERAGAMA DALAM KERAGAMAN INDONESIA RELIGIOUS MODERATION IN INDONESIA'S DIVERSITY. ١١، ١٣(٢).
- Andi Abdul Hanafi, I. R. (٢٠٢٢). Strategi Guru dalam Menumbuhkan Sikap Moderat di Madrasah. <https://doi.org/10.5281/ZENODO.6791734>
- Arsy, D. D., Sa'adah, N., & Al Hakim, T. D. (٢٠٢٢). KONSEP MODERASI BERAGAMA PERSPEKTIF KI HAJAR DEWANTARA. Muta'allim: Jurnal Pendidikan Agama Islam, ١(٢), ١١٥-١٣٥. <https://doi.org/10.18860/mjpai.v1i2.882>
- Ayyuhal Walad.pdf. (n.d.).
Burhanuddin, H., & Khumaini, F. (٢٠٢١). MEMPERKUAT PAHAM MODERASI BERAGAMA DALAM

- MENANGKAL NARASI KEBENCIAN DI MEDIA SOSIAL. *Ta'allum: Jurnal Pendidikan Islam*, 9(2), 388-416. <https://doi.org/10.21274/taalum.2021.9.2.388>
- Fajriyah, L., & Riswandi, F. N. (2022). Penerapan Nilai-Nilai Moderasi Beragama pada Anak Usia Dini dalam Keluarga. *Proceedings of Annual Conference for Muslim Scholars*, 6(1), 901-907. <https://doi.org/10.36835/ancoms.v6i1.446>
- Pendidikan karakter.pdf. (n.d.).
- Rahem, Z. (2022). Ajaran Moderatisme Beragama pada Tradisi Ngunjeng Tandhe. *Proceedings of Annual Conference for Muslim Scholars*, 6(1), 535-554. <https://doi.org/10.36835/ancoms.v6i1.336>
- Rouf, A. A., Fadli, D. U., & Widodo, N. (2022). INDONESIA SEBAGAI CENTER POINT MODERASI BERAGAMA. 5(1), 8.
- Saihu, M. M., & Aziz, A. (2020). Implementasi Metode Pendidikan Pluralisme Dalam Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam. *Belajea; Jurnal Pendidikan Islam*, 5(1), 131. <https://doi.org/10.29240/belajea.v5i1.137>
- Semuel Selanno. (2022). Moderasi Beragama Dalam Bingkai Pendidikan Agama Kristen Kehidupan. <https://doi.org/10.5281/ZENODO.6978810>
- Suryadi, R. A. (2022). IMPLEMENTASI MODERASI BERAGAMA DALAM PENDIDIKAN AGAMA ISLAM. 20(1), 12.
- Wulandari, N. (n.d.). PROBLEMATIKA BELAJAR DARI RUMAH PADA MASA PANDEMI COVID-19 BAGI AUD DI TK PERMATA BUNDA KOTA BENGKULU. 14.
- Yuliana, Y., Lusiana, F., Ramadhanyaty, D., Rahmawati, A., & Anwar, R. N. (2022). Penguatan Moderasi Beragama pada Anak Usia Dini sebagai Upaya Pencegahan Radikalisme di Masa Pandemi Covid-19. *Jurnal Obsesi : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, 6(4), 2974-2984. <https://doi.org/10.31004/obsesi.v6i4.1072>